

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس الواحد و

الثلاثون

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. لما بين المصنف رحمة الله بان القدر هو سر الله في خلقه. لم يطلع كملك مقرب ولا نبي مرسلا توعدوا تهديد من سعي اختراق ذلك السر. ومعنى سر الله في خلقه يعني تدبير الله عز وجل في خلقه. فالعبد الضعيف يتطاول على -

00:00:02

ويقول لماذا يعطي فلانا مالا اكثرا مني؟ ولماذا يعافي فلان ولا يمرضني ولماذا يهدي فلان ولا يحرمني وهكذا؟ فلا تدخل في سر الله في خلق فلا تدخل في سر الله عز وجل في خلقه -

00:00:32

تعمل الظنون فيه والاوهام والشكوك والنظر والجيرة والفك. والواجب عليك فيه الرضا والتسليم. ذلك قال فوويل ولمن صار لله في القدر خصيما. يا ويل له توعد لمن صار لله في القدر خصيما تخالف -

00:00:52

ربك فيما قدره وقضاء على خلقه. لماذا فلان امن وانا محروم؟ لماذا فلان متزوج ولم اتزوج. اذا خاصمت ربك في القدر الله عز وجل يخصمك. لم تكلف بذلك الامر وانما امرت بالايمان به. اي بالقدر خيره وشره حلوه ومره -

00:01:12

لذلك قال فوويل لمن صار لله في القدر خصيما. واحضر للنظر فيه قلبا سقيما يعني انت قلبك سقيم. لتطلعك لسر الله عز وجل في خلقه فلم تراودك الشكوك والاوهام في اقتحام سر الله في خلقه الا لسقمك -

00:01:42

مرئي السقة الا للسقم قلبك. ولو كان قلبك سليما لعظمت الله سبحانه وحده في افعاله وفي اسمائه وصفاته وعظمته في ذاته جل وعلا. كما قال سبحانه وكبره تكبيرا. وقال سبحانه الذي اسرى بعده. وقال سبح اسم رب الاعلى. وقال سبحانه رب العظيم -

00:02:12

نזה ربك عن كل عيب ونقص فيه. عن كل عيب ونقص يقال فيه. وقال سبحانه الملك القدس. كان متقدس عن نقائص الاوهام. والعيوب التي يرمي بها رب سبحانه وتعالى. قال لقد التمس يعني من يفعل ذلك فانه يسعى -

00:02:42

في ظنه الموهوم لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيميا لقد يعني سعي بوهمه وشكوكه في اختراق ذلك القدر في فحص الغيب في ان في التطلع الى ذلك السر. فانه يتطلع بوهمه الى سر مكتوم -

00:03:12

لكن لن يحصل عليه. لا الملائكة ولا الرسل. ولا الانبياء يعلمون ذلك فكيف تسلم لنفسك الاوهاء والشكوك والافكار والظنون في الامر الذي قد حجب عن من هو خير منك. قال وعاد بما قاله فيك او عاد بما قاله فيه -

00:03:42

كان اثيما يعني من يلتمس ذلك سيعود بما قال افا كان كذلك يعني هذا افتراء لو قلت الله عز وجل اعطي فلانا وحرم فلانا لماذا اعطى هذا وحرم فلان فلو قلت سببا في ظنك فهذا افك. وكذب لانك ما تعلم الغيب. والله يقول نحن قسمنا -

00:04:12

بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعضهم درجات. الاية الاخرى ليتخذ بعضكم بعضهم بعضا سخريا ثم قالوا رحمة ربك خير مما يجمعون. وقال سبحانه قل وقال سبحانه في سورة الزخرف -

00:04:42

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج ولو لا ان يكون اما ولو لا يكون الناس امة واحدة ايه ده لجعلنا لمن يكفل بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرعة يهتفون وزخرفا -

00:05:02

لكن هذه ما تضر. وهذه ليست هي المقاييس. وانما المقاييس ورحمة ربك خير مما يجمعون. اي لا تغتر بما اعطي الكفار من زينة ومال.

فإذا قال شخص لماذا الكافر يعطى وانا احرم؟ اقول لا تدخل في سر الله تعالى. ولا يقول قد قال عنهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم -

00:05:22

الدنيا واستمتعتم بها. قال سبحانه فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال سبحانه ايحسبون ان ما نملي انما نملي له مما نسأله لهم في الخيرات بل لا يشعرون. فلا يدركون ولا يعلمون - 00:05:52

لماذا؟ فلا تطلق عنان قلبك ولا فكرك ولا نظرك ولا فسوستك ولا فكرك لهذا الباب العظيم وهو القدر باختلاق الوساوس والاواعم والتجزع والتسخط. لذلك قال وعاد بما قال فيه افاكا اثيما - 00:06:12

يعني تكون موصوف بالكذب والحاقد اللاث المبين. في ذلك الامر. اذا ما هو انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله يقولوا سمعنا او اطعنا يقول الشخص به كل من عند ربنا فيؤمن ويسلم ويرضى ويصبر ويسترجع على ما فاته - 00:06:32

من يسترجع على ما فاته من من النعيم من الخيرات من من الخير في القدر على ما فاته من خير والقدر من الخير في القدر وما لحقه من شر فيه. هذا هو المشروع. فيكون المصنف رحمة الله بهذا قد ختم - 00:07:02

الحديث عن مسألة القدر وهي مسألة عظيمة. ومن اهميتها جعلت ركتنا من اركان الايمان لا يكون الشخص مؤمنا الا به. والايمان بالقدر وهو الايمان بالقدر والايمان بالقدر ايeman. والايمان يدرك ويحصل بالدعاء - 00:07:22

والرسوخ في العلم. فيكثر المرء من دعاء ربه ان يكون راضيا بما قضاه الله عز وجل. وكتب عليه. نعم. وان يكون من عباده المตوكلين. والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد. نعم. وكيف نجمع - 00:07:52

نجم بين الرضا بالقدر وكل مصيبة. كره مصيبة قبل وقوعها. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في البخاري ومسلم لا تتمنا لقاء العدو نسأل الله العافية. وبعدها يأتي الرضا والتسليم. نقول ما معنى قول لقد التمس بامه فحص الغيب - 00:08:12

يعني هو يتوجه انه سوف يفحص الغيب حتى يصل الى سر المكتوم ويزعم انه سوف يصل الى هذه النتيجة لقد التمس بوهمه وطنه في ذلك السعي لفحص الغيب سرا كثيما يعني انت تبحث عن سر مغلق - 00:08:32

فيه عبث ولن تصل الى نتيجة - 00:09:02